لخبر ابي داود كان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دعا بدا بنفسه وقال عز
وجل عن موسى رب اغفر لي ولأخي وعمم لثنائه تعالى على فاعليه بقوله والذين
جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولأخواننا وقوله عن نوح رب
اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات آمين

حد الحديث وما يتبعه واقسامه

قدمه لأن من حق من طلب علما اي علم كان ان يتصور ولو بوجه ما وحدة
الجامعة لكثرته والموجبة لمعرفة مستمده وموضوعه وغايته لئلا يضل سعيه
فانه لو اندفع الى الطلب قبل ذلك لم يأمن فوات ما يرجيه وضياع الوقت
فيما لا يعنيه فعلم الحديث دراية كما هو المراد عند الاطلاق على ما
صرح به شيخ الاسلام قال الأمير لعل هذا في الماضي والا فالآن لا يطلق
عليه الا مقيدا بالمصطلح علم ذو قوانين تحد اي مضبوطة جمع قانون
بمعنى قاعدة وهو حكم كلي ينطبق على جميع جزئياته ليتعرف احكامها
منه يدرى بها اي يعرف بتلك القوانين احوال متن واحوال سند
من صحة وحسن وضعف ورفع ووقف وقطع وعلو ونزول وكيفية
التحمل والاداء وصفات الرجال وغير ذلك فذانك المتن والسند اي كل
منهما هو الموضوع اي موضوع علم الحديث واما المقصود منه اي فائدته
فان يعرف الحديث المقبول فيعمل به ويعرف المردود فلا يعمل به
لأنه اما ان يوجد فيه اصل صفة القبول وهو ثبوت صدق الناقل او اصل
صفة الرد وهو ثبوت كذب الناقل او لا فالاول يغلب على الظن ثبوت صدق
الخبر لثبوت صدق ناقله فيؤخذ به والثاني يغلب على الظن كذب الخبر
لثبوت كذب ناقله فيطرح والثالث ان وجدت قرينة تلحقه باحد القسمين
التحق والا فيتوقف فيه واذا توقف عن العمل به صار كالمردود لا لثبوت صفة
الرد بل لكونه لم يوجد فيه صفة توجب القبول افاده في نزهة النظر
قائله والسند هو الاخبار بكسر الهمزة مصدرا عن طريق متن
أخذا من السند ما ارتفع وعلا من سفح الجبل لأن المسند بكسر النون يرفعه

الى قائله

حد الحديث واقسامه

علم الحديث ذو قوانين تحد
يدرى بها احوال متن وسند
فذانك الموضوع والمقصود
ان يعرف المقبول والمردود
والسند الاخبار عن طريق
متن

الى قائله او فلان سندي اي معتمد فسمي الاخبار عن ذلك سندا لاعتماد الحفاظ
في صحة الحديث وضعفه عليه والاسناد رفع الحديث الى قائله فهما متقاربان
في معنى الاعتماد المذكور وقال بعضهم انهما شيء واحد وهذا معنى قوله
كالاسناد بكسر الهمزة لدى اي عند الفريق من المحدثين ذكره ابن جماعة
والمسند بفتح النون تطلق على الحديث المرفوع المتصل الاثر وعلى الكتاب الذي
جمع فيه ما اسنده الصحابة اي رووه فهو اسم مفعول وعلى الاسناد
فيكون مصدرا كمسند الشهاب ومسند الفردوس اي اسانيد احاديثهما
واما المتن بفتح الميم فهو ما انتهى اليه السند اي غايته من الكلام
المنقول من المماتنة وهي المباعدة في الغاية لأنه غاية السند او من متنت
الكبش اذا شققت جلدة بيضته واستخرجتها فكان المسند اي
الراوي استخرج المتن بسنده او من المتن بضم الميم ما صلب وارتفع
من الارض لأن المسند يقوي الحديث بالسند ويرفعه الى قائله او من تمتين
القوس شدها بالعصب لأن المسند يقويه ويشده بالسند واما
الحديث فهو لغة ضد القديم ويستعمل في قليل الخبر وكثيره لحدوثه
شيئا فشيئا واصطلاحا فقد وا اي عرفه جمهور العلماء بانه ما اي الكلام
اضيف للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في الفتح كانه اريد به
مقابلة القرآن لأنه قديم سواء كان قولا كقوله صلى الله تعالى عليه
وسلم انما الاعمال بالنيات من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه او
فعلا كصلاته صلى الله تعالى عليه وسلم على الراحلة حيثما توجهت
به او تقريرا كتقرير خالد بن الوليد في اكله الضب عنده او نحوها
كاوصافه ككونه ابيض ليس بالطويل ولا بالقصير وككونه لا يواجه احدا
بمكروه هكذا حكوه ومن النحو همه صلى الله تعالى عليه وسلم بهمه
تنكيس الرداء في الاستسقاء ودخول مكة من الحديبية ومعاقبة
المتخلفين عن الجماعة بالاحراق وقيل نقله في النزهة عن علماء هذا
الفن ان الحديث لا يختص بالمرفوع اليه صلى الله تعالى عليه وسلم
بل جاء اطلاقه ايضا للموقوف وهو ما اضيف الى الصحابي من قول ونحوه

كالاسناد لدى الفريق
والمتن ما انتهى اليه السند
من الكلام والحديث قيدوا
بما اضيف للنبي قولا او
فعلا وتقريرا ونحوها حكوا
وقيل لا يختص بالمرفوع
بل جاء للموقوف

Copyright © King Saud University